مثل مصرع هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء، واشار للاحياء ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى افردني وحدني او اخلصني وفي نسخة عتيقة اللهم فرغني وهو الذي عند الابدي في شرح البردة وقد ذكر حكاية الخضر عليه السلام وهو من معنى افردني وتفريغ الظروف اخلاؤها وتفرغ تخلى من الشغل لما اللام للاختصاص وما موصولة خلقتني له من عبوديتك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا تشغلني بسبب تحجبي وانطماس بصيرتي بما تكفلت لي به اي ضمنته لي في قولك وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وقولك وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقولك وفي السماء رزقكم الاية ولا تحرمني اي تمنعني افرادي لما خلقتني له او لا تحرمني ما اسالك مطلقا اي لا تسمني بسمة الحرمة في مسائلي وانا اسالك جملة حالية من لا تحرمني ولا تعذبني بشغلي بما تكفلت لي به او لا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك جملة حالية من لا تعذبني والحرمان مع السوال والعذاب مع الاستغفار اشد على صاحبه واكد في جفا فاعله وحاشاه سبحانه من ذلك وقد قال فيما روي من كلام النبي ومن احدث وتوضا وصلى ودعا ولم استجب له فقد جفوته ولست برب جافي وقال في الحكم متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في الاجابة رواه ابو نعيم في الحلية عن انس والترمذي عن ابن عمر نحوه وغير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء والمغفرة لمن استغفر وقبول عذر من اعتذر ثلاثا هذا ثبت في بعض النسخ والكثير سقوطه ومعناه قله ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم بكسر فتكون هذه الصلاة هي التي تقدمت اواسط الكتاب ذكرها ابو محمد جبر حدثنا عن انس رضي الله عنه اللهم اني اسالك واتوجه اليك هذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ولفظ النسائي ان اعمى اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الله قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبي محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربي بك ان يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند المولف هو الذي عند ابن ثابت في كفايته ببعض تغيير وزيادة الفاظ عند المولف ذكره ابن ثابت في زيادة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك فذكر ما هنا الى قوله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ومعنى

ومعنى اتوجه اليك اقبل اليك واقصدك بحبيبك المصطفى الباء للاستعانة وفي بعض روايات الحديث بنبيك محمد وفي بعضها بنبي محمد عندك يتعلق بالمصطفى يا حبيبنا فهو حبيب الله تعالى وحبيب لنا الا ان معنى محبة الله له كرامته على وجه خاص به لا يق يعلي منزلته عنده ومحبتنا له ميل قلوبنا اليه لتصور كماله من حسنه واحسانه يا محمد قد تقدم لفظ الحديث وفيه نداوه صلى الله عليه وسلم يا محمد وكذلك لقنه عثمان بن حنيف رضي الله عنه لمن كانت له حاجة فقضيت ثم اخبره بقصة الاعمى حسبما عند الطبراني ففيه دليل الجواز ندايه صلى الله عليه وسلم باسمه في نحو هذا انا نتوسل بك الى ربك اضافه اليه لانه اولى به من كل احد وربوبيته له ربوبية خاصة به فاشفع لنا عند المولى العظيم الذي لا يقدم على الشفاعة عنده الا من كان حظيا مكينا عنده مقبولا مطهرا مغفورا له يا نعم الرسول الطاهر من الذنوب والعيوب وحط المنزلة اللهم شفعه اي تقبل شفاعته فينا بجاهه اي اتوسل اليك في ذلك بجاهه او المعنى تقبل شفاعته فينا بسبب ما له من الجاه عندك يتعلق بجاهه ثلاثا اي قل ذلك ثلاث مرات قيل انه من تفسير المولف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته او للاخير منه فقط وهو قوله اللهم شفعه فينا الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اللهم ثبت في بعض النسخ المعتمدة وسقط في النسخ السهلية وغيرها كما هو ساقط عند ابن ثابت واجعلنا معطوف على الدعاء قبل اللهم من خير افعل تفضيل باسقاط الهمزة استغناء عنها هكذا في النسخ السهلية في هذه والتي بعدها وفي الثالثة اخيار بالف اوله والف بعد اليا جمع خير وفي بعض النسخ المعتمدة خيار بكسر الخا بدون الف اوله في الالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا اخيار وبالالف اوله وقيل اخر بالالفاظ الثلاثة وفي القاموس الخير الكثير الخير كالخير ككيس وهي بهاء وجمعه خيار واخيار او المخففة في الجمال والميسم والمشددة في الدين والصلاح قال وهو اخير منك كخير انتهى المصلين والمسلمين عليه ومن خير المقربين منه والواردين عليه حوضه ومن اخيار المحبين فيه والمحبوبين لديه اي المصطفين له المقبولين عنده باتباعهم لسنته وتمسكهم بشرعته وقبول الله منهم واقباله عليهم برحمته وفرحنا الفرح السرور به صلى الله عليه وسلم بان يجمعنا به في عرصات القيمة جمع عرصة بفتح العين المهملة وسكون الراء ويجوز فتحها وهي ايضا وهي المتسع الذي لا بناء فيه ولا شيء يرد البصر وجمعها لان القيامة مواطن متعددة فقد قيل ان يوم القيامة خمسون موطنا كل موطن الف سنة واجعله لنا دليلا اي هاديا ومسددا الى جنة النعيم بلا مؤنة بفتح الميم اي بلا كلفة ولا مشقة اي بلا ضرر ولا امر صعب ولا مناقشة الحساب هي الاستقصا والمبالغة فيه والحساب ان يعد عليه افعاله كلها من خير وشر وفي الحديث من نوقش الحساب يوم القيمة عذب واجعله مقبلا

Copyright … University